

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

مدرسة المسيح

المأمورية العظمى

الحلقة الثانية

أولاً : طبيعة الإرسالية

إن فكرة الإرسالية فكرة لها جذور عميقة في فكر الرب يسوع، ففي أكثر من موضع نجد أن الرب يسوع يؤكد أنه هو شخصياً مُرسل من الله وفي نفس الوقت يوازي ويساوي بين كونه هو شخصياً مرسل من عند الآب وبين إرادته هو أن يرسلنا نحن ككنيسة.

«كَمَا أُرْسَلْتُني إِلَى الْعَالَمِ أُرْسَلْتُهُمْ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ» (يو 18:17)

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً: «كَمَا أُرْسَلْتُني الْآبُ أُرْسَلُكُمْ أَنَا» (يو 21:20)

وضع المسيح هذه المقابلة الرائعة بين إرسالية الآب للابن وإرسالية الابن للكنيسة، فما هي أوجه الشبه بين الاثنين؟

فيما يلي نستعرض أوجه الشبه بين الإرساليتين:

1- الهدف والغاية

أ- **الهدف** الذي جاء من أجله المسيح هو لكي يطلب ويخلص ما قد هلك.

«لَأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (لو 10:19)

ب- وفي الوقت نفسه هو يريد جميع الناس أن يخلصون:

«الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ» (1تيمو 4:2)

فهو لا يسر بموت الخاطي ولا يشاء أن يهلك أحد بل أن يقبل الجميع إلى التوبة:

«لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ

أُنَاسٌ، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ» (2بط 3:9)

ج- والوعد هو:

«لَأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (حب 14:2)
«لَا يَسْوُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (إش 9:11)

د- والإرسالية هي:

وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكْرِزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مر 15:16)
«وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى» (مت 14:24)

وهنا علينا أن نفرق بين عناوين وتعريفات مختلفة

- الرؤية (الحلم الإلهي أو الوعد)
- «لَأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تُعْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ» (حب 14:2)
- ما يتمناه الله لكنه لم يعدنا أنه سوف يتحقق لأسباب كثيرة
- «الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَالِي مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ» (1 تيمو 4:2)
- دعوة الكنيسة calling

أن نوصل الرسالة بصورة واضحة مفهومة لكل إنسان على وجه هذا الكوكب